ما بين ايديكم وما خلفكم اي اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله تعالى وما تاتيهم
من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين او للدلالة عطف على قوله لمجرد الاختصار
يعني يكون حذف جواب الشرط للدلالة على انه اي جواب الشرط شيء لا يحيط به
الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن ولا يتصور مطلوبا او مكروها
الا وهو يجوز ان يكون الامر اعظم منه بخلاف ما اذا ذكر فانه يتعين وربما
يسهل امره عنده الا يرى ان المولى اذا قال لعبده والله لئن قمت اليك
وسكت تزاحمت عليه من الظنون المعترضة للوعيد ما لا يتزاحم لو نص من
مواخذة على ضرب من العذاب وكذلك اذا قال المتبجح اذا رايتني ثابتا
وسكت جالت الافكار له بما لم تجل لو اتى بالجواب مثالهما اي مثال
الحذف للدلالة على انه لا يحيط به الوصف والحذف لتذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ الظالمون موقوفون
عند ربهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ومنه قوله تعالى حتى
اذا جاؤها وفتحت ابوابها او غير ذلك عطف على قوله جواب الشرط اي والمحذوف
غير ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول والفعل كما مر في الابواب السابقة
وكالحال نحو البر الكر بستين اي منه والمستثنى نحو زيد جاءني ليس الا
والمضاف اليه نحو بين ذراعي وجبهة الاسد ونحو يا رب ويا غلام وكجواب
القسم نحو والفجر وليال عشر وجواب لما نحو فلما اسلما وتله للجبين
وكالمعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده وهو قوله تعالى اولئك
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واما جملة عطف على اما
جزء جملة مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل

وقف

ما فعل ومنه قول ابي الطيب اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه
على الهرم اي فساءنا او سبب لمذكور نحو قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت ان قدر فضربه بها فيكون قوله فضربه بها جملة محذوفة
هي سبب لمذكور وهو قوله فانفجرت ومنه قوله تعالى كان الناس
امة واحدة فبعث الله اي فاختلفوا فبعث الله بدليل قوله تعالى ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
فيكون المحذوف جزء جملة هي شرط كقوله تعالى فالله هو الولي اي ان
ارادوا وليا بحق فالله هو الولي فالفاء في مثل قوله تعالى فانفجرت
تسمى فاء فصيحة وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هي على
التقدير الثاني وهو ان يكون المحذوف شرطا وظاهر كلام المفتاح
على العكس وقيل انها فصيحة على التقديرين والمشهور في تمثيلها قوله
قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا
او غيرهما اي غير المسبب والسبب نحو فنعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف
من انه على حذف المبتدا او الخبر في قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف
واما اكثر اي والمحذوف اما اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون
يوسف اي فارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال
له يا يوسف ومنه بيت السقط طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا
ما لهن وما لي اي طربن فاخذت اسكنها وهي لا تسكن ثم اعاودها
وتدافعني الى ان تعبت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها والحذف
على وجهين احدهما ان لا يقام شيء مقام المحذوف كما مر في الامثلة السابقة
وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)